[15] هذا ملخص ما روي في هذا المعنى، فهذه مزية واضحة وشرف ظاهر (وسادسها) كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وستعرف جملة منهم مع أني لم أطلع على الجميع ولا على مؤلفاتهم كلها، ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أخرى من علماء الامامية أكثر منهم ولا أحسن تأليفا وتصنيفا، ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نور ا في مجالس المؤمنين، وذكر انه ما من قرية هناك إلا وقد خرج منها جماعة من علماء الامامية وفقهائهم - انتهى (1). [وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشيهد وما قاربه، وستعرف إنشاء ا ان عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين، وكذا مؤلفاتهم بالنسبة إلى مؤلفات الباقين، مع أن بلادهم بالنسبة إلى باقي البلدان أقل من عشر العشر - أعني جزء من مائة جزء من البلدان - فظهر ما قلناه] (2). (وسابعها) ما وجدته بخط بعض علمائنا ونقل انه وجده بخط الشيهد الاول نقلا من خط إبن بابويه عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف يكون حال الناس في حال قيام القائم عليه السلام وفي حال غيبته ومن

_____ ابن محمد قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف طائفا ؟ قلت: لا. قال: لان ا عزوجل لما دعاه إبراهيم أن يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف. فلذلك سمي الطائف - صح) وانظر الحديثين في العلل 2 / 127. (1) مجالس المؤمنين ص 31. (2) الزيادة لم تكن في م. (*)

_____